"استخدام الجماليات المعرفية فى تدريس الفلسفة لتنمية السجايا العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية"

إعداد

أمنية شافعى عبد الوهاب

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير فى التربية

تخصص مناهج وطرق تدريس الفلسفة

كلية التربية-جامعة عين شمس

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٣٢ يونيو ٢٠٢١م

مقر المجلة: كلية التربية – جامعة عين شمس – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة

web site. https://pjas.journals.ekb.eg/.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

استخدام الجماليات المعرفية فى تدريس الفلسفة لتنمية السجايا العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية

أمنية شافعى عبد الوهاب

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استخدام الجماليات المعرفية في تدريس الفلسفة في تنمية الصفات الذهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية. ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار المجموعة البحثية المكونة من (٣٠) طالبة بالصف الثاني الثانوي بمدرسة المعادي الثانوية للبنات بمديرية تربية المعادي بمحافظة القاهرة وتم تقسيمها إلى مجموعتين ضابطة (١٥) طالبة و تجريبية (١٥) طالبة. تم تعديل المتغيرات بين المجموعتين لتحقيق التكافؤ. تم تطبيق أداة البحث المتمثلة في مقياس الجماليات المعرفية قبل وبعد البحث على مجموعتي البحث. بعد إجراء الوحدة المعاد صياغتها في ضوء الجماليات المعرفية ، تم تطبيق أداة البحث قبل وبعد التطبيق مقارنة بنتائج التطبيق السابق والبعدي. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ لصالح التطبيق البعدي لأداة البحث للمجموعة التجريبية مع إبراز فاعلية استخدام الجماليات المعرفية في تدريس الفلسفة لتنمية الصفات الذهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية

الكلمات المفتاحية: الجماليات المعرفية – الصفات الذهنية

Study Abstract:

Using Cognitive Aesthetics In Teaching Philosophy To Develop Mental Attributes Among High School Students

Researcher : Omniah Shafei Abdel Wahab Diab

The current research aims at identifying the effectiveness of using cognitive aesthetics in teaching philosophy to develop mental attributes among high school students . To achieve this aim, the research group was selected consisting of (30) female students at the secondary second grade at Maadi secondary school for girls at Maadi Educational Directorate , Cairo governorate and it was divided into two groups, control (15) female students and experimental (15) female students . The variables were adjusted between the two groups to achieve equivalence . The research tool represented in a scale for cognitive aesthetics was pre and post applied on the two groups of the research. After carrying out the reformulated unit in the light of cognitive aesthetics, the research tool was pre and post applied in comparison with the results of the previous pre and post application . The results showed that there is a difference with statistical significance at level 0.05 in favor of the post application of the research tool for the experimental group highlighting the effectiveness of using the cognitive aesthetics in teaching philosophy to develop the mental attributes among high school students.

Key words : cognitive aesthetics – mental attributes

استخدام الجماليات المعرفية فى تدريس الفلسفة لتنمية السجايا العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية

أمنية شافعى عبد الوهاب

المقدمة

أدت التغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة فى المعرفة، والاهتمام بالتكامل بين الجوانب المختلفة للشخصية، وعدم الاعتماد على التحصيل وتحول الاهتمام إلى بناء المعرفة، واكتساب القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات والاهتمام بالاتجاهات التربوية الحديثة بإعادة النظر فى المناهج الدراسية فى جميع المراحل.

ولذا يجب أن يتجه الأفراد إلى اكتساب وممارسة مستويات التفكير العليا حتى يصبح الإنسان قادرًا على مواجهة التغيرات عن طريق الإبداع والابتكار، فنحن نعيش عصر التفكير حيث إنه عملية ذهنية يقوم بها الفرد لتحقيق هدف ما، وقد ميز الله الإنسان بالعقل عن سائر المخلوقات، وقد حثت الأديان السماوية على إعمال العقل، فالله تعالى يقول فى كتابه الكريم:إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الألباب (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيامًا وَقُعُودًا وَعَلى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ} [آل عمران: ١٩١]،{وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ} [الذاريات: ٢١].

فلم تعد العملية التعليمية قاصرة على الاستيعاب والحفظ، بل أصبحت تهتم بالمتعلم وشعوره وخصائصه الفكرية والوجدانية والسلوكية والعاطفية لتحقيق الأهداف المرجوة، ولذلك أصبحت مهمة المناهج مساعدة المتعلم على عرض المعلومات عرضًا فعالًا يثير نشاطه (إبراهيم سعيد،٢٠٠٠)، أى إكسابه السجايا العقلية المناسبة لخصائص نموه.

لقد أولت السجايا العقلية اهتمامًا بالجانب الوجدانى من التفكير، وإحكام الصلة بينه وبين الجوانب الأخرى، وكذلك إعادة النظر فى المعرفة، فالمعرفة الجيدة نافعة،وقابلة للتطبيق؛ لذلك تؤكد نظرية السجايا العقلية على الاتجاه نحو إنتاج المعرفة أو إعادة توظيفها من جديد، كما أعادت توظيف مفهوم الذكاء ونقلته من مجرد التحصيل إلى أن يكون قادرًا على تقديم نواتج،وحلول للمشكلات، والسلوك الذكى الذى نصطحبه معنا فى واقعنا اليومى، وكذلك توظيف الحواس فى عملية التعلم وحب الاستطلاع،والانفتاح على التعلم.(عبداللطيف أبوبكر،٢٠١٠).

إن بروز السجايا العقلية فى المشهد التربوى المعاصر لا يجعلها طرحًا مبتدعًا، وإنما كانت جزءًا من المجتمع العربى الإسلامى بمؤسساته التربوية والدينية، وإن كانت بمسميات أخرى كالفضائل

العقلية أو أدب العقل، والجديد فى السجايا بالمجتمع المعاصر هو وضع طرق وأساليب لتنميتها فى نفوس المتعلمين والتعرف على طرق تطبيقها فى كل المراحل التعليمية.(عبداللطيف أبو بكر،٢٠٠٦)

وبالاطلاع على الأدبيات نجد عدة تعريفات للسجايا العقلية منها:

عرفها (إبراهيم إبراهيم،٢٠٠٠) بأنها "الجوانب الوجدانية من التفكير والتى ترتبط بمجموعة من السمات العقلية كالتروى، والمرونة،وحب الاستطلاع، وروح الدعابة، والاستماع للآخرين، والسعى إلى الدقة العلمية،... وغيرها.

ويرى (الحيلونى،٢٠٠٤) أنها"سلوكيات تعمل على إبقاء الأفراد متيقظين حتى يعملوا بكفاءة ويتم إرشادهم إلى أماكن القصور فى عملية التفكير لديهم".

ويضيف (عبداللطيف أبوبكر،٢٠٠٦) أن السجايا عبارة عن مجموعة من الفضائل العقلية التى ترتبط بالمكون الأخلاقى والوجدانى للفرد، وتمثل قمة العلاقة بين الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية، وأن هذه السجايا متعددة ومتنوعة ويختلف فيها الأفراد.

وتعرفها(أسماء أبوالحسن،٢٠١٦) بأنها "استخدام مهارات عقلية وأنماط سلوكية ذات منحنى قيمى تدفع الأفراد للتعامل مع الخبرات التعليمية المتضمنة بالمنهج.

وتشير (إيمان دوابة،٢٠٢٠) إلى أنها "قدرة الطالب الذهنية على إنتاج الأفكار وتنظيمها لتتحول إلى سلوك يستفيد منه، وهى العمليات والسلوكيات والممارسات المعرفية والعقلية التى يستخدمها الطالب فى المواقف التعليمية وتدفعه لمعالجة الخبرات وحل المشكلات التى تواجهه للوصول إلى نتيجة".

وترجع الأهمية التربوية للسجايا العقلية إلى أنها تجعل المتعلمين أكثر استقلالية وتحملًا للمسؤلية، واتخاذ القرارات الصحيحة وإصدار أحكام متقنة مبنية على أدلة واضحة وسليمة، وتنمية العمليات العقلية مثل الاستدلال وحل المشكلات، وتنظيم المخزون المعرفى للمتعلم والنظر إلى المعارف بطريقة غير مألوفة، ونظرًا لهذه الأهمية الكبيرة للسجايا العقلية فيجب الاهتمام بتنميتها لدى المتعلم والتعود على ممارستها فى التعامل مع المواقف الحياتية والمشكلات التى تواجههم.

من الدراسات والبحوث التى اهتمت بتنمية السجايا العقلية:

- إبراهيم إبراهيم (٢٠٠٠): والتى هدفت إلى استقصاء أثر استخدام إستراتيجية الدعائم التعليمية فى تنمية السجايا العقلية والاتجاه نحو دراسة الفلسفة لدى تلاميذ الصف الأول الثانوى،

وقد أكدت على أهمية السجايا العقلية وتحويل الاهتمام من مجرد تحصيل المعارف إلى الاهتمام بالجوانب الوجدانية للتفكير وربطها بالجوانب الأخرى للشخصية، والاهتمام بتكوين إنسان مفكر من خلال تدريس الفلسفة.

- عبداللطيف أبو بكر (٢٠٠٦): هدفت إلى استقصاء أثر استراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية السجايا العقلية والاتجاه نحو مادة السيرة النبوية لدى طالبات شعبة الدراسات الإسلامية بكليات التربية فى سلطنة عمان،والتى أكدت على الاهتمام بمعالجة السجايا العقلية والجوانب الوجدانية للتفكير،والاهتمام بوضع قوائم من السجايا العقلية المطلوبة فى مختلف المراحل التعليمية وترجمتها إلى أهداف يمكن تحقيقها من خلال المقررات الدراسية.

- إيمان عصفور(٢٠٠٨): تناولت بناء برنامج مقترح لتنمية بعض السجايا العقلية للطالبات المعلمات،والتى تناولت مجموعة من السجايا العقلية وهى(المثابرة"الزم عقلك"،التحكم فى الاندفاع "خذ وقتك"،الإصغاء بتفهم وتعاطف"تفهم الآخرين"، التوصيل بوضوح ودقة "كن واضحًا")،والتى توصلت إلى ضرورة الاعتماد على السجايا العقلية ضمن برنامج إعداد الطالب المعلم،وضرورة دمج السجايا العقلية فى مناهج المواد الفلسفية للمرحلة الثانوية،وعقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لتعلم كيفية استخدام السجايا العقلية فى جوانب التدريس.

- دراسة أسماء عمر (٢٠١٣): والتى تناولت استخدام التقويم الواقعى لتنمية السجايا العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد تناولت الدراسة مجموعة من السجايا (التفكير التبادلى،التفكير بمرونة،بذل الجهد من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات،جمع البيانات باستخدام الحواس،تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة).

- دراسة (Calik , Turans ,2015) والتى تناولت السجايا العقلية المنتجة لدى الطلاب والمعلمين، هدفت إلى التحقق من أهمية السجايا العقلية لدى طلاب المراحل التعليمية، وتوصلت إلى أهمية دور برامج المعلمين فى مساعدة الطلاب على تنمية السجايا العقلية.

- دراسة (A.Aubteen Darabi and David W.Nelson ,2017)حول بناء السجايا العقلية والمهارات الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا، هدفت إلى تطوير المهارات الأكاديمية للطلاب وأثر ذلك على تنمية السجايا العقلية، وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على أن التعلم التعاونى ومشاركة الطلاب من أهم الأسباب التى تهيئ الطلاب للإبداع وتنمية السجايا العقلية.

- دراسة إيمان دوابة (٢٠٢٠): استهدفت استقصاء أثر المعارض الإعلامية وعلاقتها بالقدرة التنافسية والسجايا العقلية المنتجة، وقد حددت مجموعة من السجايا للتطبيق وهى(التنظيم الذاتى،استمرارية التعلم،المثابرة،التفكير غير التقليدى،تطبيق المعرفة والخبرات السابقة، الرغبة فى التميز والإنتاج،التواصل الفعال، طرح ومواجهة المشكلات)، وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على

ضرورة تنمية السجايا العقلية لدى المتعلم حتى يتعود على ممارستها فى التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة،وضرورة إعادة صياغة المناهج والأنشطة وتوجيهها إلى بناء السجايا العقلية وتنوير الفكر وإثارة التفكير،إلقاء الضوء على أهمية السجايا العقلية فى تعزيز تعلم الطلاب وبقاء أثر التعلم وبناء القدرات الذهنية.

يهدف التعليم إلى إكساب المتعلمين قدرات وخبرات متنوعة على مستوى تفكيرهم ووجدانهم وسلوكهم،وأيضًا اكتساب القدرة على التفكير المنطقى والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسئولية،وإذا كانت الفلسفة فى حياتنا اليومية حقيقة واقعة، وإذا كانت الفلسفة فى حقيقتها هى مناط الوعى إذًا فليست هناك فلسفة بدون تفلسف، وبغير مشاركة فى مسائلها وتفكير فى قضاياها، فالفلسفة إذًا ليست منعزلة عن حياة الناس، فهى للحياة ومن أجل الحياة، فهى عملية تشخيص للواقع المعاش، ومعالجة مشكلاته وقضاياه مع بيان خصائصه ومزاياه حتى نتمكن من إصلاحه وتغييره إذا لزم الأمر. وإذا كانت المواد الدراسية تسعى إلى تحقيق أهدافها فإن الفلسفة خاصة تعطى اهتمامًا بالتفكير بمستوياته العليا وتجاوز تذكر المعلومات واسترجاعها، والفلسفة باعتبارها نشاطًا عقليًا تستهدف تنمية حب الاستطلاع وتدعيم القدرة على إبداء الرأى وإعطاء أدلة عقلية واضحة، وتنمى الفلسفة فى من يدرسها التروى والتواضع الفكرى والدقة والمرونة، فمنهج الفلسفة يهدف بشكل أساسى إلى غرس السجايا العقلية إلى جانب المعلومات(إبراهيم إبراهيم،٢٠٠٠).

إن وجود بيئة آمنة توفر حب الطلاب للتعلم هو الذى يقود كل طالب للتحليق عاليًا للاستكشاف والتأمل. إن المهم للتعلم هو المتعة والحماسة والاستمتاع بالمحتوى.

وقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية تنمية السجايا العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية،ومن ثم يجب تبنى المداخل الحديثة التى تسهم فى تنميتها لدى المتعلمين كالجماليات المعرفية ونظرًا لأن استجابات البشر لكل ما هو جميل أمر فطرى، حيث إن الأشياء الجميلة تعطى الإنسان فرصة للاستغراق والاندماج والتأمل، والإحساس بالجمال والانفعال به وتقديره يعد أعلى مراتب الشخصية، فقد تؤدى الخبرة الجمالية إلى رفع مستوى قدرته على فهم معانٍ جديدة.

من خلال السجايا العقلية نكتشف أن موضوع العلم هو موضوع للجمال والنظر إلى الأفكار بحس ذوقى إلى جانب العقل والتحرر من صرامة المناهج، حيث يتحول الموقف التعليمى إلى استمتاع بحل المشكلات، ووضع البدائل، والحماس تجاه المعرفة والتعليم حتى نصل إلى بهجة التعلم.

وقد شغل مفهوم الجمال المفكرين والفلاسفة، حيث تعددت آراؤهم حول الجمال، فقد ربطه سقراط بالخير والكمال، وحدده أرسطو فى التناسب والتماثل والترتيب العضوى للأجزاء فى كل ماهو

مترابط من الأشكال، وحدده أفلوطين رائد الوحدانية، بأنه لا يكون فى تناسق أجزاء الأشياء بل يكون فى الفكرة التى يعبر عنها أى شخص بإيحائه الباطن، الذى ندعوه لدى الإنسان نفسًا.

وقد عرف "شوبنهور" الجمال بأنه صفة للشيء الذى يبعث اللذة فى أنفسنا بصرف النظر عن المنفعة أو الفائدة وهو الشيء الذى يحرك فينا فعلًا غير إرادى من التأمل، أى أن الجمال هو الشكل الدال أو المثال المعطى إلى الإدراك الحسى فى حدود الواقع، ويرى هيجل أن الجوهر لفكرة الجمال يجب أن يكون موضوعًا حسيًّا أى شيئًا موجودًا بالفعل أمام الحواس أو يكون تصورًا ذهنيًّا لموضوع حسى، فالموضوع الجميل يتجه إذًا إلى الحواس ولكنه يتجه أيضًا إلى العقل أو الروح، ويصبح جميلًا حين يدرك العقل تآلف الفكرة، وما دامت الفكرة هى الحقيقة المطلقة فإنها تنتج من اتحاد الحق والجمال، ويؤكد شيلر أن الإحساس بالجمال ليس ذاتيًّا فقط بل يعتمد على قوانين جمالية موضوعية (صابر جيدورى،٢٠١٠).

وقد وضح كل من (إيمان يونس،٢٠١٢)،و(أشرف عبدالهادى،٢٠١٣) الاتجاهات الفلسفية المفسرة للجمال:

١) النظرية الذاتية: حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن ما يجعل الأشياء ذات قيمة جمالية هو علاقتها بالمتذوق الجمالى مثل الميل إليها والاستمتاع بها، فالجمال حسب هذا الاتجاه مرتبط بالذات، حيث يمكن أن يجد الشخص الشيء جميلًا ويجده شخص آخر غير ممتع ولا يستمتع به، ونجد هنا أنه لا توجد أهمية للشيء،ولكن المهم هو استجابات الأفراد تجاه هذا الشيء الجميل حيثإن الحكم الجمالى يختلف من شخص لآخر.

٢) النظرية الموضوعية: على النقيض من الاتجاه الذاتى يرى أصحاب الاتجاه الموضوعى أن الحكم الجمالى مؤسس على خواص الشيء، حيث إنمعيار الجمال يكون من الموضوع ذاته وجماله لا يتأثر بأى شيء يحدث فى ذهن المتلقى، حيث إنه توجد قوانين عامة للجمال، وتعتمد على خواص الموضوع، ويكون الحكم الجمالى مبنيًّا على أساس توافر هذه الخواص من عدمه، وإننا لسنا بحاجة للشعور باللذة والسعادة حتى نحكم على موضوع ما بالجمال.

٣) النظرية الذاتية الموضوعية: حيث يبدأ هذا الاتجاه من حيث بدأت الموضوعية؛ لأن الحكم الجمالى يرجع إلى الموضوع الجمالى وليس إلى المتذوق ولكن مع الاعتراف بأن القيمة الجمالية ليست مطلقة، ولكنها ترجع للخبرة البشرية، وهذا الاتجاه يجمع بين النقيضين؛ حيث يؤكد أن الجمالى علاقة تتضمن ربطًا وثيقًا بين الذات والموضوع الجمالى، حيث إن الجمالى ليس صفة مستقلة عن العقل ولا معنى عقليًّا خالصًا وإنما مزيج من الذاتية والموضوعية.

ويوجد الجمال فى كل مناحى الحياة تقريبًا بما فيها الموقف الصفى، فالطالب الذى يستمتع بمحاضرة شائقة، من خلال أسلوب الإلقاء والعرض والتنظيم والأمثلة والتشبيهات والصور البيانية والبلاغية، وترتيب الأفكار، وتسلسل العرض، وربط المعلومات بالواقع وتوظيف الخيال يكون فى حالة من السعادة فيثور اهتمامه ورغبته في الاكتشاف والتعلم، ويساعده على التأمل والاهتمام والتوقع وحب الاستطلاع والتخيل، ويثير دهشته واستغرابه، ويجعل من حالة التعلم حالة سعادة حقيقية.(طشطوش والخزاعلة، ٢٠١٣).

ويرى العلماء أمثال جاردنر أن الموقف التعليمى الجميل هو الذى يستثير الجانبين العقلى والانفعالى لدى المتعلم، وهى حالة يمكن معها الاندماج مع الموقف التعليمى ليصبحا شيئًا واحدًا، ويتمكن المتعلم من اكتساب الموقف بشكل فاعل وإضفاء تصوراته عليه، ويعيد صياغته بأسلوبه الخاص، وإجراء تعديلات عليه بصورة مرنة، ويستطيع إحداث تغييرات أصيلة.

وتحدث الجماليات المعرفية فى موقف من جزأين: الأول، يتجه فيه تفكير المتلقى نحو مسار مألوف ومعتاد ومتوقع، أما الثانى، فيأخده تفكيره نحو اتجاه مغاير تمامًا وغير متوقع، ويشعر المتلقى بالسعادة فى اللحظة التى يتمكن فيها من إدراك الجزأين معًا بشكل شمولى ويحدث لديه استبصار مفاجئ للرابطة بين الجزأين سولز(٢٠٠١).

لذا فبإمكان المعلم تحسين الأداء التعليمى للطلاب، ومساعدتهم على اكتساب المعرفة من خلال اتباع أساليب تتسم بالتذوق الجمالى والمعرفى، واستخدام التنافر المعرفى، وأداء يتسم بالمرح والعفوية، فالتعلم المتسم بالجمال المعرفى يشكل سمة أساسية من سمات شخصية المعلم، حيث يجذب انتباه طلابه، وعندما يقوم المعلم بإعداد الخرائط المفاهيمية، والوسائل التعليمية، واستخدام المتشابهات سواء بشكل فردى أوجماعى لا يعنى موقفًا جماليًا ما لم يستخدمها معلم مقتدر ذو خصائص شخصية ومهارات فى الأداء تتسم بخفة الظل والإيقاع، وقوة الحضور، وقادر على التعامل مع متغيرات الموقف التعليمى بسرعة البديهة؛ لذا يؤدى القليل من التأهيل للمعلم إلى تحقيق أفضل النتائج لدى الطلبة، فيما تفشل عمليات التطوير الطويلة والشاقة فى صناعة معلم لا يمتلك الأساسيات الشخصية والمهارات الفطرية فى الأداء.(الشلبى والشاذلى،٢٠٠٩).

وعرفها فتحى الجيورى (٢٠١٦) بأنها إستراتيجية تدريسية تعتمد على استعمال الأساليب التى تبين مواطن الجمال فى المادة الدراسية ومنها الصور البلاغية والتنافر المعرفى الذى يعمل على استثارة تفكير الطلاب من خلال دورهم فى تحليل المادة الدراسية واكتسابها.

وترجع أهمية التدريس الجمالى إلى أن الجمال يساعد على فهم الأفكار بطريقة تحفز المتعلمين وزيادة دافعيتهم للتعلم،كما أنها تكسب المتعلم حساسية تجعله يقرأ الجمال فى كل ما حوله،وتكسبه

القدرة على إصدار أحكام جمالية سليمة،كما أنها تجعل شخصية المتعلم متوازنة فلا يطغى جانب على الآخر، وتساعد على تكوين شخصية مبدعة.

وأشارت العديد من الدراسات إلى أنه توجد أهمية كبيرة لتضمين الجماليات فى المناهج الدراسية منها (نوران مهنى،٢٠١٨)،(أمانى أبو زيد،٢٠١١)،(شوقى عبده،٢٠١٠)،(منى الدسوقى،٢٠٠٧)،(John,2002)والتى تتمثل فى أنها:

- تتيح بيئة تعليمية مثيرة وممتعة وذات دافعية كبيرة للتعلم
- توفر مناخًا صحيًّا وممتعًا للمتعلم يجعله أكثر طموحًا.
- تشجع المتعلمين على البحث للوصول إلى كل ماهو جديد.
- تكوّن إحساسًا راقيًا حيث يركز على الوجدان،ويحدث تأثيرًا مباشرًا على السلوك والأخلاق.
- تقوم فى الأساس على الاهتمام بالجانب الانفعالى الوجدانى للمتعلم، وبالتالى يحقق التوازن بين مستوى المتعلمين والمقررات الدراسية، حيث إن المتعلم يعبر، ويفكر، ويختار، ويبتهج.
- تنمى شخصية متوازنة تواكب تطورات العصر التكنولوجية.
- توضح ارتباط الجمال بالأخلاق، حيث إنه يؤكد على الارتقاء بالسلوكيات، وبالتالى توجد علاقة بين الأحكام الجمالية والأخلاقية.
- تبرز أهمية الجمال فى زيادة القدرة على الفهم والملاحظة وتعلم ثابت للمفاهيم.

وترى الباحثة أن أهمية تدريس الجماليات تتمثل فى:

- الارتقاء بالذوق العام للمتعلمين فيظهر الجمال فى كل جوانب شخصيتهم وأفعالهم.
- تحقيق التوازن فى شخصية المتعلم بكل جوانبها: التوازن النفسى والوجدانى والعقلى.
- دعم الجماليات والقدرات الإبداعية لدى المتعلم فتجعله قادرًا على البحث عن كل ماهو جديد.
- مساعدة المتعلمين على التنفيس عن رغباتهم وطاقاتهم.
- تنمية الفهم الجمالى من خلال حسن تقدير الجمال الموجود فى الأفكار، وإصدار أحكام جمالية.

ونظرًا لتلك الأهمية،تناولت العديد من الدراسات الجماليات المعرفية ومنها:

– الشلبى والشاذلى (٢٠٠٩): والتى تسعى إلى استقصاء أثر استخدام الجماليات المعرفية على التفكير الإبداعى لدى طلبة كلية العلوم التربوية، وهل الأثر يختلف باختلاف المادة الدراسية، والتى

أكدت على ضرورة احتواء المناهج الدراسية على خبرات جمالية تثير انتباه المتعلمين، وتجعلهم يشعرون بالدهشة وتثير خيالهم.

– طشطوش والخزاعلة (٢٠١٣): والتى تهدف إلى استقصاء أثر الجماليات المعرفية فى تنمية ما وراء الذاكرة لدى عينة من السنة التحضيرية فى جامعة القصيم، وهل يختلف الأثر باختلاف الجنس أو المجموعة أو التفاعل بينهم؟ وقد أكدت على أن التدريس الجمالى يعتمد بشكل كبير على الحوار والتفاوض مع المتعلمين، كماأنه يحفز خيال المتعلم؛ ولذلك يجب استخدام السرد القصصى والخرائط والتشبيهات.

– فتحى الجيبورى (٢٠١٦):والتى تسعى إلى استقصاء أثر إستراتيجية الجماليات المعرفية فى اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التذوق الجمالى لدى طلاب الصف الخامس الأدبى، وقد توصلت الدراسة إلى أن التدريس بالجماليات المعرفية أكثر فاعلية من التدريس التقليدى، وقد أوصت بأهمية استخدام الجماليات المعرفية فى التدريس.

وتتضح مما سبق أهمية الجماليات المعرفية للمراحل التعليمية بصفة عامة،وللمرحلة الثانوية بصفة خاصة،كما أوصت العديد من الدراسات بأهمية تبنى المداخل الحديثة كالجماليات المعرفية وتضمينها داخل المناهج،وتأتى أهمية البحث فى مجال تدريس الفلسفة،حيث إنه يهدف إلى تنمية السجايا العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية،والتى تجعلهم قادرين على التغلب على الصعوبات التى تواجههم، وتجعلهم يثقونبقدراتهم،ويقدمون حلولًاإبداعية لما يواجههم من مشكلات، وتساعدهم على التخطيط بشكل جيد.

وعلى الرغم من تلك الأهمية، فإننا نجد العديد من الدراسات والبحوث السابقة التى أوضحت أن تدريس مادة الفلسفة فى الوقت الراهن يعتمد على الطريقة التقليدية، وذلك بدوره لا يحقق الأهداف المرجوة منه بالنسبة للطالب، ومن هذه الدراسات:

– دراسة سعاد فتحى(٢٠٠٢) التى أشارت إلى أن تدريس الفلسفة يعتمد على السرد والتلقين، ولا يؤدى إلى مساعدة الطلاب على بلوغ أهداف تدريسها وخاصة تنمية التفكير والقدرة على إصدار الأحكام.

– دراسة نهى سمير(٢٠٠٧) حيث توضح أن منهج الفلسفة الحالى يركز على المعرفة الفلسفية ذاتها وأنها تحولت إلى مادة جافة بسبب أسلوب السرد.

– دراسة عبدالله عبدالمجيد(٢٠١٤) حيث توضح أن الطرق التقليدية لتدريس الفلسفة قد أدت إلى نفور الطلاب من دراسة المادة، واعتبارها مادة للتحصيل الدراسى فقط،دون الاستفادة مما تقدمة المادة من نشاط عقلى منتج للأفكار.

وقد اتفق هذا مع الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها الباحثة على عينة مكونة من (١٥) طالبة من طالبات الصف الثانى الثانوى الدارسات لمادة الفلسفة بمدرسة (المعادى الثانوية بنات) بمحافظة القاهرة، وقامت الباحثة بإعداد مقياس لبعض السجايا العقلية،يتكون المقياس من (٣٢) عبارة متدرجة التكرار لبعض السجايا العقلية، وهذه السجايا (سجية المثابرة، سجية التروى، سجية الإبداع والتخيل والابتكار، سجية الإصغاء بتفهم وتعاطف)،وتم تخصيص ٨ عبارات لكل سجية تقسم إلى ٤ عبارات إيجابية و ٤ عبارات سلبية، وأشارت نتائجه إلى وجود ضعف فى السجايا العقلية لدى عينة من طالبات الصف الثانى الثانوى الدارسات لمادة الفلسفة،وجاءت النتائج كالتالى:

ضعف سجية المثابرة لدى الطالبات حيث حصلت عدد ٨ طالبات أى بنسبة ٥٣,٣%من حجم العينة على أقل من ٥٠% من الدرجة الكلية للاختبار،وحصل عدد ٣ طالبات أى بنسبة ٢٠% من حجم العينة على نسبة من ٥٠:٦٠% من الدرجة الكلية للاختبار، وحصل عدد ٢ من الطالبات أى بنسبة ١٣,٣%من حجم العينة على نسبة من ٦١:٨٠% من الدرجة الكلية للاختبار،وحصل عدد ٢من الطالبات أى بنسبة ١٣,٣%من حجم العينة على نسبة من ٨١:١٠٠% من الدرجة الكلية للاختبار،والشكل التالى يوضح النسب المئوية لدرجات الطالبات فى الاختبار.

شكل رقم (١) يوضح النسب المئوية لدرجات الطالبات فى الاختبار لسجية المثابرة

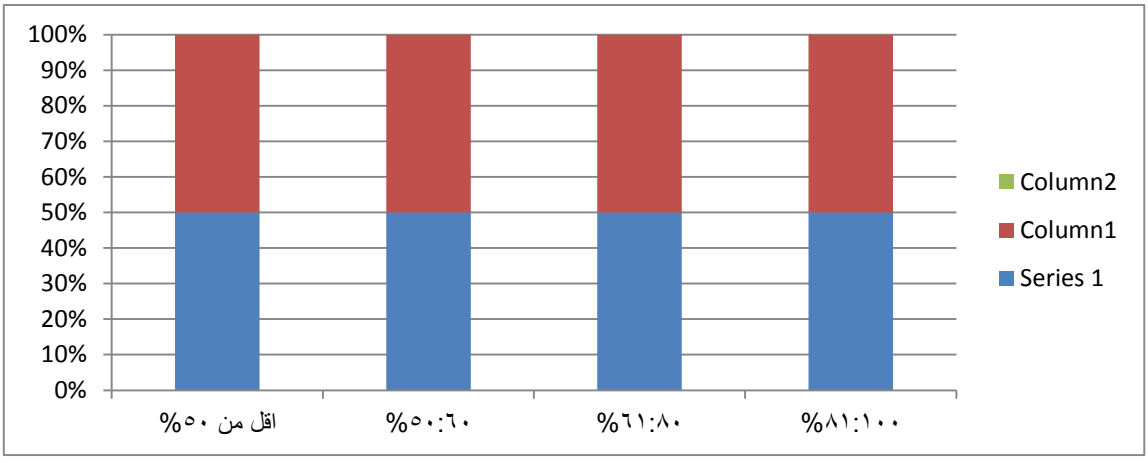

ضعف سجية التروى لدى الطالبات حيث حصل عدد ٩ طالبات أى بنسبة ٦٠%من حجم العينة على أقل من ٥٠% من الدرجة الكلية للاختبار،وحصل عدد ٢طالبات أى بنسبة ١٣,٣% من حجم العينة على نسبة من ٥٠:٦٠% من الدرجة الكلية للاختبار، وحصل عدد ٣ من الطالبات أى بنسبة ٢٠%من حجم العينة على نسبة من ٦١:٨٠% من الدرجة الكلية للاختبار،وحصلت طالبة واحدة من الطالبات أى بنسبة ٦,٧%من حجم العينة على نسبة من ٨١:١٠٠% من الدرجة الكلية للاختبار، والشكل التالى يوضح النسب المئوية لدرجات الطالبات فى الاختبار.

شكل رقم (٢) يوضح النسب المئوية لدرجات الطالبات فى الاختبار لسجية التروى

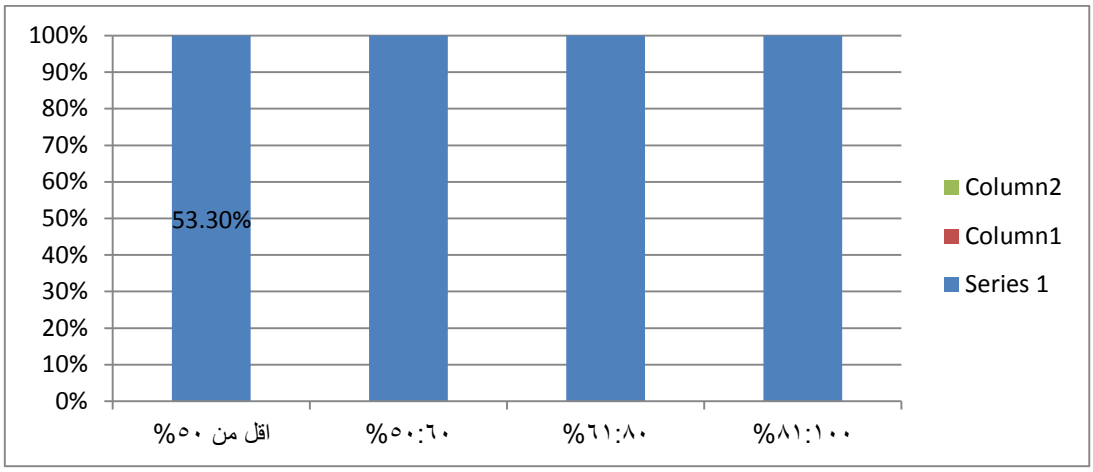

ضعف سجية الإبداع والتخيل والابتكار لدى الطالبات حيث حصل عدد ١٠ طالبات أى بنسبة ٦٦,٧%من حجم العينة على أقل من ٥٠% من الدرجة الكلية للاختبار،وحصل عدد ٢ طالبات أى بنسبة ١٣,٣%من حجم العينة على نسبة من ٥٠:٦٠% من الدرجة الكلية للاختبار، وحصل عدد ٢ من الطالبات أى بنسبة ١٣,٣%من حجم العينة على نسبة من ٦١:٨٠% من الدرجة الكلية للاختبار،ولم تحصل أى طالبة من العينة على نسبة من ٨١:١٠٠% من الدرجة الكلية للاختبار، والشكل التالى يوضح النسب المئوية لدرجات الطالبات فى الاختبار.

شكل رقم (٣) يوضح النسب المئوية لدرجات الطالبات فى الاختبار لسجية الإبداع والتخيل والابتكار

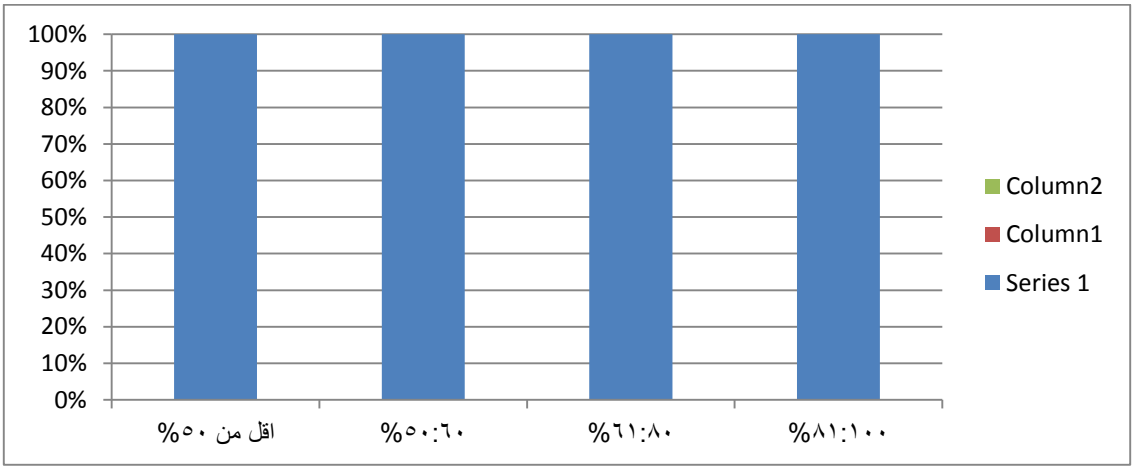

ضعف سجية الإصغاء بتفهم وتعاطف لدى الطالبات حيث حصل عدد ٨ طالبات أى بنسبة ٥٣,٣%من حجم العينة على أقل من ٥٠% من الدرجة الكلية للاختبار،وحصل عدد ٣طالبات أى بنسبة ٢٠% من حجم العينة على نسبة من ٥٠:٦٠% من الدرجة الكلية للاختبار، وحصل عدد ٣ من الطالبات أى بنسبة ٢٠%من حجم العينة على نسبة من ٦١:٨٠% من الدرجة الكلية للاختبار،وحصلت طالبة واحدة من الطالبات أى بنسبة ٦,٧%من حجم العينة على نسبة من

٨١:١٠٠% من الدرجة الكلية للاختبار، والشكل التالى يوضح النسب المئوية لدرجات الطالبات فى الاختبار.

شكل رقم (٤) يوضح النسب المئوية لدرجات الطالبات فى الاختبار لسجية الإصغاء بتفهم وتعاطف

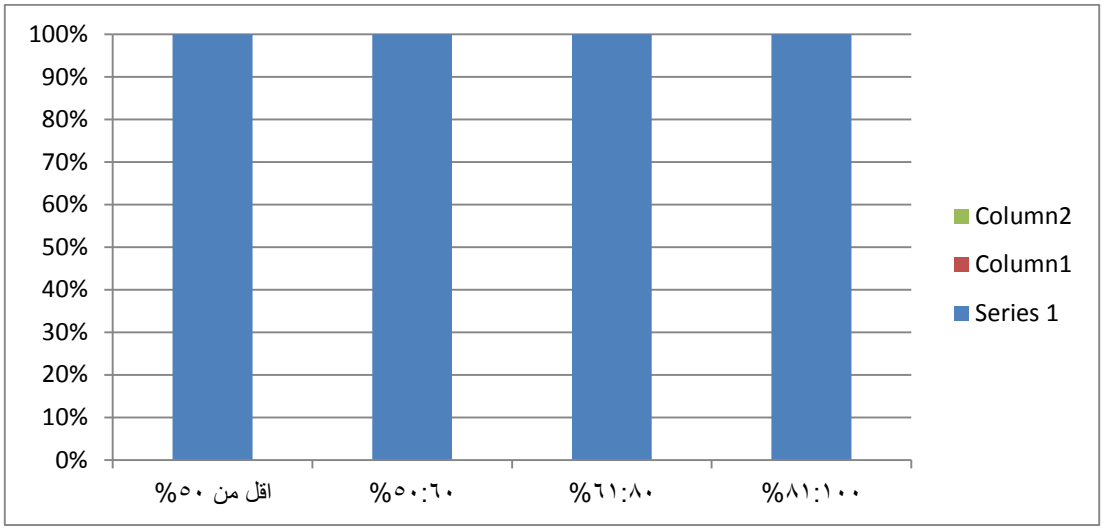

وهذا ما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بتنمية السجايا العقلية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى،لذلك اتجه البحث الحالى إلى إعادة صياغة وحدة دراسية فى ضوء الجماليات المعرفية لتنمية بعض السجايا العقلية لطلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة الفلسفة.

ثانيًا: تحديد مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث الحالى فى ضعف وافتقار طلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة الفلسفة للسجايا العقلية

للتصدى لهذه المشكلة يحاول الباحث الاجابة عن السؤال الرئيس

ما فاعلية الجماليات المعرفية فى تنمية السجايا العقلية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١- ما السجايا العقلية اللازمة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟

٢- ما أسس وفلسفة مدخل الجماليات المعرفية؟

٣- ما صورة وحدة تعليمية معادة صياغتها(معدلة) وفقًا للجماليات المعرفية؟

٤- ما أثر تدريس الوحدة المصوغة فى ضوء الجماليات المعرفية على تنمية السجايا العقلية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟

ثالثًا:أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

١- استخلاص الأسس المطلوبة لإعادة صياغة وحدة دراسية وفقًا للجماليات المعرفية.

٢- قياس فاعلية الوحدة القائمة على الجماليات المعرفية فى تنمية السجايا العقلية لدى الطلاب.

رابعًا: فروض البحث

١. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى فى مقياس السجايا ككل لصالح التطبيق البعدى.

٢. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة فى القياس البعدى فى مقياس السجايا ككل لصالح المجموعة التجريبية.

٣. يوجد أثر دال إحصائيًا للوحدة المصوغة فى ضوء الجماليات المعرفية على تنمية السجايا العقلية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

خامسًا: حدود البحث

١- مجموعة طالبات من الصف الثانى الثانوى دارسات لمادة الفلسفة بإدارة المعادى التعليمية مدرسة المعادى الثانوية بنات للعمل بها، نظرًا لافتقارهن إلى السجايا العقلية.

٢- الوحدة الأولى الفلسفة والحياة فى كتاب الصف الثانى الثانوى،نظرًا لأنها تتضمن العديد من الموضوعات مثل فلسفة الأخلاق وفلسفة السياسة والتى من الممكن أن يتم إعدادها وفقًا للجماليات المعرفية.

٣- قائمة ببعض السجايا العقلية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية التى يتوصل إليها البحث.

سادسًا: منهج البحث

المنهج الوصفى: وذلك عن طريق تحليل ودراسة الأدبيات والبحوث السابقة وإعداد الإطار النظرى المرتبط بالسجايا العقلية والجماليات المعرفية.

المنهج التجريبى: استخدام مقياس السجايا العقلية لمعرفة أثر وحدة مصوغة فى ضوء الجماليات المعرفية لتنمية السجايا العقلية واختيار التصميم التجريبى الذى يتضمن مجموعتين تجريبية وضابطة والتطبيق القبلى والبعدى لأدوات البحث.

سابعًا: أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى أنه من المتوقع أن يفيد البحث كلًّا من:

١- مصممى المناهج ومطوريها: حيث يوجه نظرهم إلى ضرورة استخدام مداخل تربوية حديثة فى التعليم لتنمية السجايا العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى أن البحث يقدم نموذجًا لوحدة دراسية معدلة قائمة على الجماليات المعرفية، كما يقدم اختبارًا للسجايا العقلية للقائمين على عملية التقويم.

٢- معلمى مادة الفلسفة: حيث يوجه هذا البحث معلمى مادة الفلسفة إلى كيفية تنمية بعض السجايا العقلية من خلال الجماليات المعرفية.

٢- الطلاب: حيث يساعد البحث فى تنمية السجايا العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية

٤-الباحثين: حيث يفتح البحث الحالى آفاقًا جديدة لإجراء المزيد من البحوث حول الجماليات المعرفية وتطبيقاتها فى مختلف المواد الدراسية.

ثامنًا: خطوات البحث وإجراءاته

يسير البحث الحالى وفقًا للإجراءات والخطوات التالية:

١- إعداد قائمة بالسجايا العقلية اللازمة لطلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة الفلسفة وذلك من خلال:

أ- الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التى تناولت السجايا العقلية

ب-خصائص طلاب المرحلة الثانوية

ج-عرض القائمة على الخبراء والمتخصصين فى مجال المناهج وضبطها ووضعها فى صورتها النهائية

٢- تناول الجماليات المعرفية من خلال الأدبيات والبحوث السابقة من حيث (الفلسفة – الأسس)

٣- إعادة صياغة الوحدة المختارة من كتاب الفلسفة المقرر على طلاب الصف الثانى الثانوى فى ضوء الجماليات المعرفية من حيث:

ا-تحديد أهداف الوحدة

ب-ترجمة الأهداف إلى محتوى

ج- تحديد الإستراتيجيات المناسبة لمحتوى الوحدة

٤- إعداد دليل معلم فى الوحدة المعادة صياغتها باستخدام الجماليات المعرفية

٥- **دليل المهام والأنشطة فى الوحدة المعادة صياغتها** باستخدام الجماليات المعرفية

٦- **تقييم فاعلية الوحدة المصوغة على تنمية السجايا العقلية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى من خلال:**

ا-اختبار مجموعة البحث وتقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة

ب-تطبيق مقياس السجايا العقلية قبليًا على طلاب البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)

ج- تدريس الوحدة المصوغة باستخدام الجماليات المعرفية على المجموعة التجريبية، فى حين يتم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية

٧- تطبيق مقياس السجايا العقلية بعديًا على طلاب البحث (المجموعتين)

٨-رصد النتائج ومناقشتها وتحليلها ومعالجتها إحصائيًا

٩- تقديم التوصيات والمقترحات

تاسعًا: المصطلحات:

الجماليات المعرفية:

عرفها الشاذلى والشلبى (٢٠٠٩): "أسلوب فى التعليم يتسم بأنه عمل فنى ممتع وشائق، ينفذه مدرس متمكن ذوحس فكاهى ورشاقة فى التعبير والأداء، يستخدم التشبيهات والخرائط المعرفية والأمثلة الواقعية والصور البيانية والبلاغية والتنافر المعرفى والسرد القصصى القصير والخيال، مع إعطاء دور للطالب فى عملية تعلمه، ومراعاة مشاعره".

كما عرفها فتحى الجبورى (٢٠١٩):بأنها "إستراتيجية تدريسية تعتمد على استعمال الأساليب التى تبين مواطن الجمال فى المادة الدراسية ومنها الصور البلاغية والتنافر المعرفى التى تعمل على استثارة تفكير الطلاب من خلال دورهم فى تحليل المادة الدراسية واكتسابها".

وعرفتها الباحثة إجرائيًا بأنها: ""مدخل فى التعلم يعتمد على العرض الجمالى الذى يصل بالمتعلم إلى حالة من السعادة فيبدأ رغبته فالاكتشاف والتعلم، ويساعده على التأمل وحب الاستطلاع والتخيل، ويثير دهشته واستغرابه ، مستخدمًا الدراما الإبداعية والخرائط المعرفية والسرد القصصى والتفكير البصرى والتدريس التبادلى".

السجايا العقلية:عرفها إبراهيم سعيد (٢٠٠٠) بأنها: "الجوانب الوجدانية من التفكير والتى ترتبط بمجموعة من السمات العقلية كالتروى والمرونة وحب الاستطلاع وروح الدعابة والاستماع للآخرين والسعى إلى الدقة العلمية وغيرها، والتى يسعى معلم الفلسفة إلى غرسها فى عقل ووجدان الطالب".

عرفها عبداللطيف أبو بكر (٢٠٠٦):بأنها "الجوانب الوجدانية من التفكير والتى تمكن الأفراد من السيطرة على أنماط السلوكات الفكرية الذكية التى تقود الأفراد إلى أفعال إنتاجية، والتفاعل مع البيئة التعليمية والحياة العملية بنجاح. وتتطلب من الأفراد القيام بالدقة والوضوح والمثابرة والتروى والتساؤل وحب الاستطلاع، وإيجاد الدعابة، وتحمل المخاطرة، واستقلال التفكير، والعدالة الفكرية، ومرونة التفكير.

وأضافت أسماء أبو الحسن (٢٠١٦): بأنها "استخدام مهارات عقلية وأنماط سلوكية ذات منحنى قيمى تدفعهم للتعامل مع الخبرات التعليمية المتضمنة بالمنهج والاستفادة منها فى تحقيق الأهداف المطلوبة بكفاءة".

وعرفتها الباحثة إجرائيًا بأنه "الجوانب الوجدانية من التفكير التى تتسم بالتروى والمثابرة والقدرة على التخيل والإبداع والتفكير الجمعى، والتى يستخدمها طالب المرحلة الثانوية الدارس لمادة الفلسفة فى الموقف التعليمى حينما تواجهه بعض الصعوبات،والتى تظهر فى صورة اتخاذ قرار".

رابعًا: نتائج البحث وتفسيرها:

وفيما يلى عرض لنتائج البحث وتفسيرها،ويمكن بيان ذلك تفصيلًا على النحو التالى:

يعرض البحث للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على " ماأثر تدريس الوحدة المصاغة في ضوء الجماليات المعرفية على تنمية السجايا العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟ التي طرحتها في فصلها الأول كما يلي:

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفروض التالية من صحة كل منها وبيان هذه الفروض كما يلي:

١. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس السجاياككل لصالح التطبيق البعدي.
٢. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي في مقياس السجاياككل لصالح المجموعة التجريبية.
٣. يوجد أثر دال إحصائيا للوحدة المصاغة في ضوء الجماليات المعرفية على تنمية السجايا العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وفيما يلي بيان ذلك تفصيلا".

نتائج الفرض الأول: والذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq$ **0.05)** بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس السجاياككل لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طلابالمجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في **الدرجة الكلية** لمقياس السجاياوقد استخدمت الباحثة اختبار(z– test) للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي، ويوضح الجدول (٢) نتيجة ذلك.

جدول (٢):نتائج اختبار(z) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبيةفي القياس القبلي والقياس البعدي في المقياس

أبعاد المقياس	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة عند مستوي ٠,٠٥
المثابرة	التطبيق القبلي	١٥	١٥,٥٣	٢,٠٩	٣,٤١	دال
	التطبيق البعدي	١٥	٤٩,٣٣	٣,١٩		
التروي	التطبيق القبلي	١٥	١٦,٠٠	٢,٠٣	٣,٤٢	دال
	التطبيق البعدي	١٥	٤٩,٥٣	٢,٤٤		
التخيل والأبداع	التطبيق القبلي	١٥	١٦,٠٠	١,٨٥	٣,٤٣	دال
	التطبيق البعدي	١٥	٤٩,٢٠	١,٥٢		
التفكير الجمعي	التطبيق القبلي	١٥	١٥,٩٣	١,٠٩	٣,٤١	دال
	التطبيق البعدي	١٥	٥٠,٢٠	٢,٠٧		
المقياس ككل	التطبيق القبلي	١٥	٦٣,٤٦	٤,١٢	٣,٤١	دال
	التطبيق البعدي	١٥	١٩٨,٢٦	٥,٠٦		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أولا: المثابرة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في بعد المثابرة لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة (z) المحسوبة البالغة (٣,٤١) أكبر من قيمة (z) الجدولية البالغة (١,٩٦).

ثانياً: التروي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في بعد التصرف في المواقف الاجتماعية لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة (z) المحسوبة البالغة (٣,٤٢) أكبر من قيمة (z) الجدولية البالغة (١,٩٦).

ثالثاً: التخيل والأبداع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لبعد التخيل والأبداع لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة (z) المحسوبة البالغة (٣,٤٣) أكبر من قيمة (z) الجدولية البالغة (١,٩٦).

رابعاً: التفكير الجمعي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لبعد التفكير الجمعي لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة (z) المحسوبة البالغة (٣,٤١) أكبر من قيمة (z) الجدولية البالغة (١,٩٦).

خامساً: الدرجة الكلية للمقياس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في الدرجة الكلية للسجايا لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة (z) المحسوبة البالغة (٣,٤١) أكبر من قيمة (z) الجدولية البالغة (١,٩٦)، والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد المقياس:

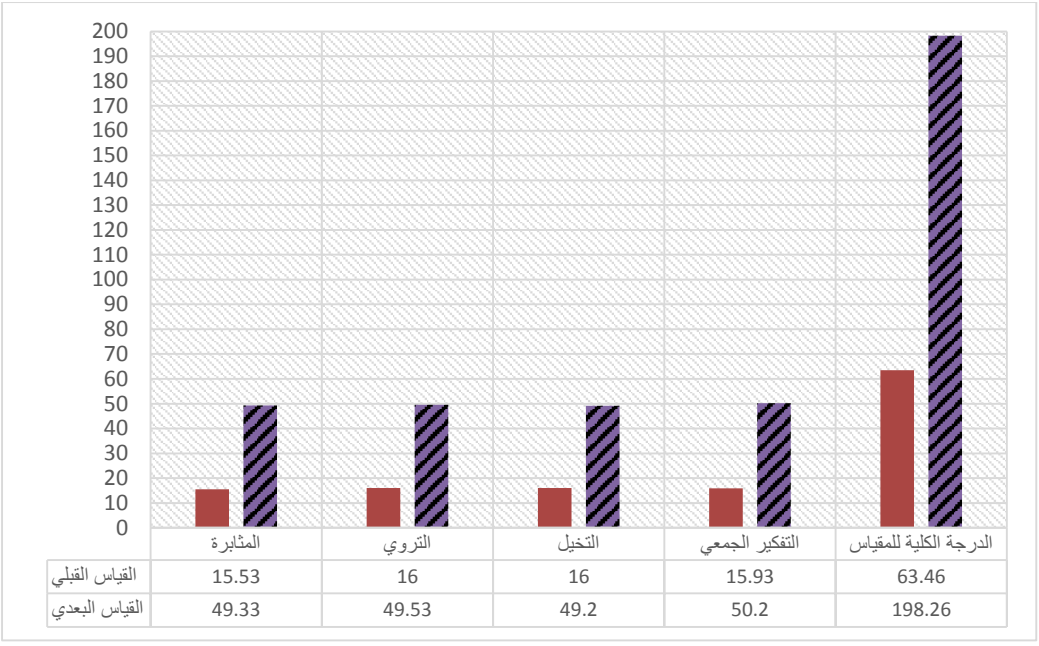

شكل (٢) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبيةفي كل من القياس القبلي والقياس والبعدي لأبعاد المقياس

نتائج الفرض الثاني: والذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة **(α ≤ 0.05)** بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبيةوطلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي في مقياس السجايالصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طلابالمجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي للمقياسوقد استخدمت الباحثةاختبار (z– test) للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في القياس البعدي، ويوضح الجدول (٣) نتيجة ذلك

جدول (٣):نتائج اختبار(z) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في المقياس

أبعاد المقياس	التطبيق البعدي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة z المحسوبة	الدلالة عند مستوي ٠,٠٥
المثابرة	المجموعة الضابطة	١٥	١٤,٩٣	٢,٣٤	٤,٦٨	دال
	المجموعة التجريبية	١٥	٤٩,٣٣	٣,١٩		
التروي	المجموعة الضابطة	١٥	١٤,٩٣	١,٨٣	٤,٦٩	دال

أبعاد المقياس	التطبيق البعدي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة z المحسوبة	الدلالة عند مستوي ٠,٠٥
	المجموعة التجريبية	١٥	٤٩,٥٣	٢,٤٤		
التخيل والأبداع	المجموعة الضابطة	١٥	١٤,٩٣	٢,٠٥	٤,٧٠	دال
	المجموعة التجريبية	١٥	٤٩,٢٠	١,٥٢		
التفكير الجمعي	المجموعة الضابطة	١٥	١٥,٢٦	١,٨٦	٤,٦٩	دال
	المجموعة التجريبية	١٥	٥٠,٢٠	٢,٠٧		
المقياس ككل	المجموعة الضابطة	١٥	٦٠,٠٦	٢,٦٠	٤,٦٨	دال
	المجموعة التجريبية	١٥	١٩٨,٢٦	٥,٠٦		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أولا: المثابرة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي في بعد المثابرة لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن قيمة (z) المحسوبة البالغة (٤,٦٨) أكبر من قيمة (z) الجدولية البالغة (٢,٥٨).

ثانياً: التروي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي في بعد الترويلصالح المجموعة التجريبية، قيمة (z) المحسوبة البالغة (٤,٦٩) أكبر من قيمة (z) الجدولية البالغة (٢,٥٨).

ثالثاً: التخيل والأبداع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي في بعد التخيل والأبداعلصالح المجموعة التجريبية، حيث إن قيمة (z) المحسوبة البالغة (٤,٧٠) أكبر من قيمة (z) الجدولية البالغة (٢,٥٨).

رابعا: التفكير الجمعي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي في بعد التفكير الجمعيلصالح

المجموعة التجريبية، حيث إن قيمة (z) المحسوبة البالغة (٤,٦٩) أكبر من قيمة (z) الجدولية البالغة (٢,٥٨).

خامسا: الدرجة الكلية للمقياس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي في الدرجة الكلية لمقياس السجايا لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن قيمة (z) المحسوبة البالغة (٤,٦٨) أكبر من قيمة (z) الجدولية البالغة (٢,٥٨).والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لأبعاد مقياس السجايا

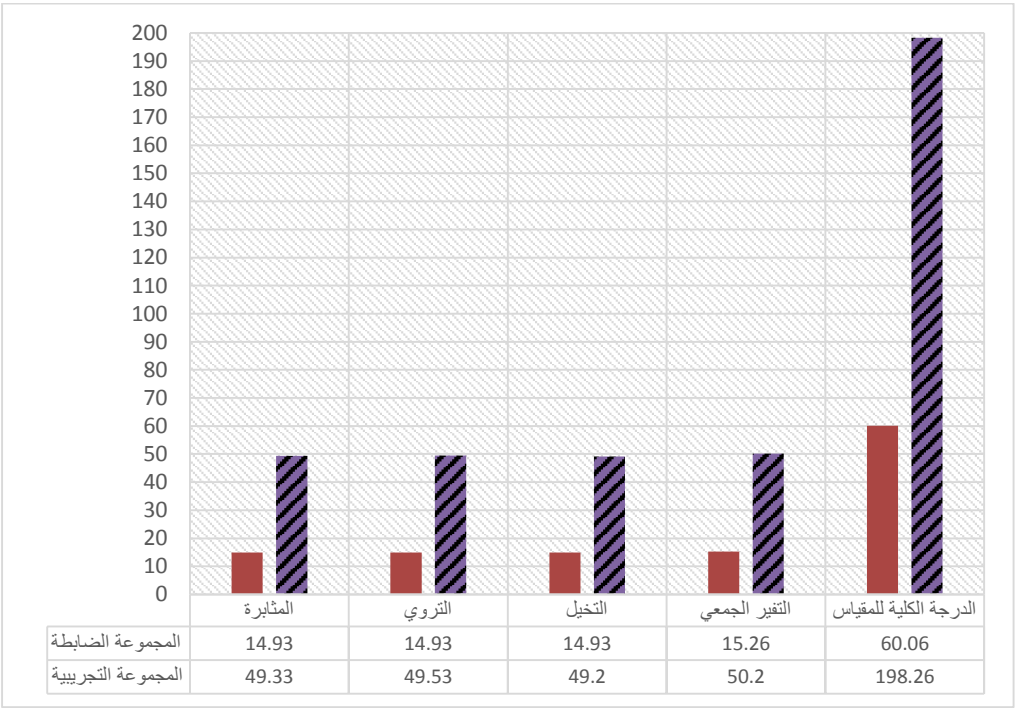

	المثابرة	التروي	التخيل	التفير الجمعي	الدرجة الكلية للمقياس
المجموعة الضابطة	14.93	14.93	14.93	15.26	60.06
المجموعة التجريبية	49.33	49.53	49.2	50.2	198.26

شكل (٣) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس السجايا

نتائج الفرض الثالث: والذي ينص على أنه " يوجد أثر دال إحصائيا للوحدة المصاغة في ضوء الجماليات المعرفية على تنمية السجايا العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي".

وللتحقق من صحة الفرض الثالث، تم حساب حجم الأثر (Effect Size) من خلال حساب متوسط رتب درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي للمقياس لتحديد حجم أثر المتغير المستقل وهو: الوحدة المقترحة على المتغير التابع وهو: المقياس.

جدول (4) قيمة حجم الأثر

المتغير	العدد	مجموع الرتب	معامل الارتباط الثنائي	ملاحظة
المثابرة	١٥	٨	٠,٨٧	كبير
التروي	١٥	٨	٠,٨٧	كبير
التخيل والأبداع	١٥	٨	٠,٨٧	كبير
التفكير الجمعي	١٥	٨	٠,٨٧	كبير
الدرجة الكلية	١٥	٨	٠,٨٧	كبير

*قيمة حجم الأثر =٠،٨٠ فأكثر مؤشر على أن حجم الأثر جاء بدرجة كبيرة

يتضح من نتائج التحليل للبيانات الواردة في الجدول (٤)، بأن دلالة قيمة حجم التأثير لدرجة الاختبار جاءت بدرجة كبيرة؛ إذ جاءت قيمة حجم الأثر (٠,٨٧) وبالتالي فإن ذلك يعد مؤشراً على أن مقدار حجم الأثر جاء بدرجة كبيرة، مما يشير إلى أن للوحدة المصاغة في ضوء الجماليات المعرفية على تنمية السجايا العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

المحور الثالث: مناقشة النتائج

تشير نتائج البحثإلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست الوحدةالمصاغة في ضوء الجماليات المعرفية وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المحتوى التعليمي للوحدة بالطريقة التقليدية في مقياس السجايا، يرجع الأثر الأساسي لطريقة التعلم المستخدمة، وقد جاءت هذه النتائج لصالح المجموعة التجريبية.

وقد ترجع النتائج السابقة للأسباب التالية:

- التنوع فى استخدام الوسائل التعليمية التى ترتكز على جذب انتباه المتعلمين وتشويقهم للدراسة مع الاعتماد على الوسائل البصرية والسمعية التى تزيد من تفاعل المتعلمين معها وتشعرهم بالجمال.
- تقوم الجماليات المعرفية على مبدأ استمتاع المتعلمين أثناء الدرس،وينعكس ذلك على إستراتيجيات التدريس حيث تم الاعتماد على مجموعة من الإستراتيجيات التى تعتمد

على الناحية الجمالية مثل (الدراما الإبداعية – الذائقة الجمالية – خرائط التفكير الملونة – التفكير البصرى – القصة التعليمية – التدريس التبادلى) ما ساعد على التفاعل داخل الصف وتهيئة مناخ يتسم بالتفاعل والبهجة.

- الأنشطة المصاحبة لتدريس الوحدة سواء كانت أنشطة فردية أم جماعية اعتمدت بشكل أساسى على مجموعة من الصور والأبيات الشعرية والمقولات الفلسفية التى تتطلب من المتعلمين إصدارأحكام جمالية من خلال تذوقهم للمعانى الجمالية فى هذه الأنشطة.
- استخدام الجماليات المعرفية فى التدريس جعل المتعلم أكثر اندماجًا مع المادة لأنه مستمتع ومتفاعل مع كل عنصر فى الدرس،وذلك يرجع لاستخدام المعلم طريقة عرض شائقة تعتمد على إثارة انتباه المتعلمين.
- تفاعل المتعلمين فى المجموعة التجريبية مع المعلمة أثناء تنفيذ الأنشطة أسهم بشكل كبير فى اندماجهم داخل الدرس وزيادة ثقتهم بأنفسهم وإيمانهم بقدرتهم على تنظيم أفكارهم والتعبير عن مشاعرهم.
- اشتراك المتعلمين فى مجموعات سواء لتنفيذ نشاط أو مجموعات نقاشية أسهم بشكل كبير فى اكتساب القدرة على إصدار احكام جمالية.

توصيات البحث:

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث،توصى الباحثة بما يلى:

- الاهتمام بتنمية السجايا العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الاهتمام بتطوير مناهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية فى ضوء الجماليات المعرفية.
- عقد دورات تدريبية لمعلمى الفلسفة للاستفادة من نتائج الأبحاث التى تمت فى ضوء الجماليات المعرفية.
- تشجيع المعلمين على استخدام أساليب تدريس غير تقليدية تعمل على الاهتمام بالجانب الجمالى.
- عقد ورش عمل تضم معلمى الفلسفة خاصة ومعلمى المرحلة الثانوية عامة تهدف إلى مناقشة أحدث الأساليب والإستراتيجيات التى تساعد على تنمية السجايا العقلية.

البحوث المقترحة:

فى ضوء نتائج وتوصيات الدراسة الحالية،تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات التالية:

- ☒ برنامج لتدريب معلمى الفلسفة أثناء الخدمة لتنمية السجايا العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة.
- ☒ فاعلية استخدام الجماليات المعرفية لتنمية مهارات التفكير الابتكارى لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة.
- ☒ فاعلية استخدام الجماليات المعرفية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة.
- ☒ فاعلية برنامج قائم على الجماليات المعرفية لتنمية التواصل الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ☒ استخدام الجماليات المعرفية لتنمية الذكاء الوجدانى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ☒ إجراء دراسة مماثلة مع تغيير التخصص الدراسى.

قائمة المراجع :

١. اسامة الحنان (٢٠١٦) : " استراتيجيات التفكير المتشعب "، دار السحاب للنشر، القاهرة.

٢. اشرف عبدالهادى (٢٠١٣) : " برنامج قائم على المدخل الجمالى فى الرياضيات لتنمية التفكير الابتكارى ومهارات التفكير الرياضى لدى تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسى "، رسالة دكتوراه، كلية التربية – جامعة عين شمس

٣. امانى عبدالحميد (٢٠٠٩) : " فاعلية المدخل الجمالى فى تدريس البيولوجى لتنمية بعض المفاهيم العلمية الكبرى، واراء الطلاب والمعلمين بالمرحلة الثانوية نحواستخدامه "، رسالة ماجستير، كلية التربية – عين شمس

٤. امل الشرباصى (٢٠١٣): " فاعلية المدخل الجمالى فى تنمية المفاهيم والمهارات الصحية بمادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الاساسى بغزه "، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة

٥. ايمان يونس (٢٠١٢) : " منهج مقترح فى العلوم للمرحلة الاعدادية فى ضوء المدخل الجمالى وفاعليته فى تنمية التحصيل المعرفى والقيم والاتجاه نحودراسة العلوم "، رسالة دكتوراه، كلية التربية – جامعة عين شمس

٦. رامى طشطوش واحمد الخزاعلة (٢٠١٣) : " اثر استخدام الجماليات المعرفية فى تنمية ما وراء الذاكرة لدى عينة من طلبة السنة التحضيرية فى جامعة القصيم " مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد١٥١، ص ٢٢٥- ٢٦٢ ، الكويت

٧. زياد الجرجاوى (٢٠١١) : " معايير قيم التربية الجمالية فى الفكر الاسلامى والفكر الغربى دراسة مقارنة "، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين

٨. سعاد عمر (٢٠٠٩) : " فاعلية استخدام التدريس التاملى فى تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الابداعى والاتجاه نحوالمادة لدى طلاب الصف الاول الثانوى "، رسالة دكتوراه، كلية التربية – جامعة عين شمس

٩. سليم سليمان (٢٠١١) : " فاعليه نموذج بنائى مقترح لتدريس الفلسفة فى تنمية التحصيل اوالتفكير التاملى لدى طلاب المرحلة الثانوية "، مجلة دراسات فى المناهد وطرق التدريس، العدد ١٦٧

١٠. شاكر عبدالحميد (٢٠٠١) : " التفضيل الجمالى"، دراسة فى سيكولوجية التذوق الفنى ، عالم المعرفة ،العدد٢٥٨، الكويت .

١١. صابر جيدورى (٢٠١٠) : " الخبرة الجمالية وابعادها التربوية فى فلسفة جون ديوى " مجلة جامعة دمشق، العدد ٣، مجلد ٢٦، سوريا

١٢. عبدالرحمن ابو الهيجاء (٢٠٠٨) : " الخبرة الجمالية والتربية "، دار يافا للنشر، الطبعة الاولى، الهيجاء، عمان

١٣. عوضية عبد الله (٢٠٠٣) : " دور فلسفة التربية الجمالية فى تنمية النشئ "، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم التربوية والتكنولوجيا، السودان
١٤. قديدر سامى : " علم الجمال الفرويدى " جامعة وهران
١٥. مارك جيمينيز – ترجمة شريل داغر (٢٠٠٩) "ما الجالية "، المنظمة العربية للترجمة، بيروت
١٦. محمد بدران (٢٠٠٩) : " الجمال فى الادب الاسلامى "، مجلة الفكر الاسلامى المعاصر، العدد٥٨، لبنان
١٧. منير سرحان (١٩٨١) : " الخبرة الجمالية فى التربية " دراسات جامعة الملك سعود، العدد ٣، المجلد ٣، السعودية
١٨. الهام شلبى ومحمود الشاذلى (٢٠٠٩) : "اثر استخدام الجماليات المعرفية فى تنمية التفكير الابداعى لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية /الاونروا " مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية، العدد٣ ،مجلد٢٣، ص ٦٨٥-٧٠٩، فلسطين
١٩. هيلا شهيد (٢٠١٧) : " الوعى الجمالى "، دار الرافدين للنشر، الطبعة الاولى،
٢٠. هيلا شهيد (٢٠١٢) : " تربية الحكم الجمالى فى ضوء الاساليب المعرفية المعاصرة "، مجلة مجلة كلية التربية، العدد ٧٤، بغداد
٢١. ابراهيم سعيد (٢٠٠٠) : "أثر استخدام الدعائم التعليمية فى تنمية السجايا العقلية و الاتجاه نحو دراسة الفلسفة لدى تلاميذ الصف الاول الثانوى " ، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ، العدد ٣٥، ص ٣٧-٨٨.
٢٢. عبداللطيف اوبكر (٢٠٠٦) : " اثر استخدام التعلم التعاونى فى تنمية السجايا العقلية والاتجاه نحو مادة السيرة النبوية لدى طالبات شعبة الدراسات الاسلامية بكليات التربية فى سلطنة عمان " ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد ٥٣ ، ص ٣٤-٧٠ .
٢٣. عبداللطيف ابو بكر (٢٠١٠) : "نظرية السجايا العقلية .. أن تتعلم بحب وان تحب ما تتعلم " ، مجلة المعرفة.http://www.almarefh.net
٢٤- إبراهيم الحارثي (٢٠٠٢): العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ، ط ١، الرياض، مكتبة الشقري، ص ١٢ – ١٣.
٢٥-على وطفة (٢٠٠٩) : " قراءة فى كتاب عادات العقل " ، الرياض ، دار الكتاب للنشر والتوزيع ، ص١.

المراجع الأجنبية

٢٦-Wang, H. (2001). "Aesthetic Experience, the Unexpected, and Curriculum".

Journal of Curriculum and Supervision, 17(1). 90-94.

٢٧-Purcell, R.D. (1988). The Aesthetic Experience and Mundane Reality. In: Crozior & Chapman.

٢٨-North, A.C. (2002). Experimental Aesthetics and Everyday Educational Beauty. Hargreaves, & North

٢٩-Sulls, I. (2001). A two- stage Model for the Appreciation of Jokes. Academic

Press, New York. USA.

٣٠-Saimon, B. & Saimon, R. (2006). A Case Studies of Three Teachers". The Elementary School Journal, 122(2). 170-179.